الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة -
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

اكتساب الطفل للغة بين الأسرة والمدرسة
"الأقسام التحضيرية " أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبات:
*- فاطمة بابوري
*- رقية بن صالح
*- ليندة درموشي

إشراف الأستاذ:
الجيلالي جقال

السنة الجامعية: 2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــــــــــــاء

يا رب إذا أعطيتني مالا لا تأخذ سعادتي.

وإذا أعطيتني قوة لا تأخذ عقلي.

وإذا أعطيتني نجاحا لا تأخذ تواضعي.

وإذا أعطيتني تواضعا لا تأخذ اعتزازي وكرامتي.

يا رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت..... ولا أصاب باليأس إذا فشلت.

بل ذكرني دائما بأن الفشل هو التجربة التي سبق النجاح. يا رب علمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة وأن الانتقام هو أولى مظاهر الضعف.

يا رب إذا جردتني من المال أترك لي الأهل.... وإذا جردتني من النجاح اترك لي قوة العناء حتى تغلب على الفشل.

وإذا جردتني من الصحة أترك لي نعمة الإيمان.

يا رب إذا أسأت إلى الناس أعطيني شجاعة الاعتذار وإذا أساء إلي الناس أعطني شجاعة العفو.

آمـيـــــن يـــا رب

شكـــر وعـرفـــــان

لابد لنا و نحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من قفة تعود فيها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد و قبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر و الامتنان و التقدير و المحبة إلى الذين حملوا أقدس الرسالة في الحياة، إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة.

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

" كن عالما ... فإن لم تستطع فكن متعلما، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم "

و أخص بالتقدير و الشكر:

الأستاذ: جيلالي جقال

الذي نقول له بشراك قول رسول الله : " إن الحوت في البحر و الطير في السماء ليصلون على معلم الناس الخير "

إهـــــداء

الحمد لله الذي رافقني و أنار دربي و وجه طريقي بنوره إلى العلم إلى منارة العلم و إمام المصطفى إلى الأمين سيد الخلق رسولنا الكريم محمد ﷺ.

لهذه العبارات أتقدم بإهداء ثمرة جهدي إلى التي رن قلبها قبل أن تراني عيناها، التي كانت أنيسة دربي و نور نصري و نهجة قلبي و دفئه إلى نبع الحنان الصافي ''أمي الغالية''

إلى أغلى ما في الوجود، إلى من علمني الصبر و العطاء دون انتظار و كان عونا لي في الصعاب، إلى الذي منحني القوة لانجاز علمي و كان سندي و ذخيرتي و ساعدي الأيمن إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ''أبي الغالي''

إلى الروح التي سكنت روحي إلى أغلى هدية أهداني إياها الله زوجي الغالي و رفيق دربي الذي أعانني كثيرا بالرغم من مشاغله: سرغين محمد الصالح.

إلى القلوب الطاهرة و النفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي: عقبة – زينب – ياسر – يحي – صفاء.

إلى نبع الحنان الثاني: خالتي و صديقتي نصيرة.

و إلى زميلاتي وصديقاتي: فاطمة، ليندة إلى جميع الأقارب و الأصدقاء.

و في الأخير أتقدم بتحية شكر و تقدير و عرفان إلى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد و نسأل الله التوفيق و السداد.

رقـــيـــــــــة

إهـــداء

الصلاة و السلام على خاتم النبيين محمد الأمين و صحبه أجمعين، لكل بداية نهاية و أجمل نهاية أن يختمها الإنسان بنور العلم و المعرفة ببصمة صغيرة تضاف إلقاموس العلم الواسع.

نبع الحنان و رمز العطاء، إلى من تحدث خطوب الزمان و لم تشك كثر الجراح، هي الدفء الذي يغمرني و الحنان ... إلى التي زرعت بداخلي الطموح و الأمل و تقول لي دائما الحياة سفينة يرعاها الأمل و قبطانها العمل، إلى من علمتني كيف أحب و لا أكره و أعطي و لا أبخل، و إلى أجمل إسم نطقت به في حياتي كتبت لك وحدك يا حبيبتي أمي أقولها بفخر كبير، أحبك و أحيا بحبك أبدا الدهر يا ست الحبايب أمي يا زهرة حياتي يا سندي الوحيد اللؤلؤة الغالية ''نادية''.

إلى من حملت اسمه أبي ''رشيد'' رحمه الله، اللهم اجعل أبي في جنة الخلد خالدا فيها و له ما يشاء، اللهم حاسبه برحمتك و ليس بميزانك، اللهم يا علام الغيوب يا ستار العيوب يا غفار الذنوب اغفر لأبي و ارحمه و لا تحمله ما لا طاقة له و اسكنه الفردوس الأعلى.

إلى من حبهم يجري في عروقي و يلهج بذكراهم فؤادي إخوتي ''كمال، سفيان، فؤاد''

إلى كل من ساندني من قريب أو بعيد، إلى كل الأحباب، إلى كل الأهل و الجيران صغيرا و كبيرا.

إلى صديقاتي و رفيقات دربي: مروة، رقية، ليندة، إلى كل الزميلات: أشكر كل من ساعدني و أعانني على إنجاز هذه المذكرة و كل من نحب فلهم في النفس منزلة و إن لم يسعن المقام لذكرهم جميعا فهم أهل للفضل و الخير و الشكر.

و ختام القول السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

فـــاطـمة

مــقــدمــة :

تؤدي اللغة دورا هاما في الحياة الإنسانية وفي التواصل الاجتماعي لا يدانيها في ذلك أية وسيلة أخرى من وسائل التواصل الإنساني كالرموز، الإشارات، الصور والرسوم ... الخ.

وقد ربط علماء الاجتماع بين الحياة البشرية واللغة فقال أحدهم: " أن الحياة الإنسانية مرتبطة بعاملين مهمين هما: اللغة والعمل، وقد كرم الله البشر باللغة، فقال عز وجل: ﴿ الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾﴾. الآية [1 – 4] سورة الرحمن

وللغة أدوار مهمة في الحياة الإنسانية لعل من أهمها: تنمية التواصل الاجتماعي، تنمية الفكر، المؤانسة والإمتاع، تنمية القدرات الدراسية، توثيق الفكر الإنساني، تبادل الفكر والرأي.

ولكي تؤدي اللغة هذه المهام ، تتضافر جهود كل من الأسرة والمدرسة من أجل تعليم الطفل للغة ، فالمدرسة التي تكمن وظيفتها في تلقين المعارف وتعليم الطفل للغة بالدرجة الأولى قد أصبحت تشكل ممرا إجباريا لكافة الأطفال ما عدا أولائك الذين يواجهون وضعيات صعبة فهي عبارة عن محطة رئيسية عادة ما تؤثر إلى جانب الأسرة بطبيعة الحال تفتق شخصية الطفل ونمو لغته وتعلمه، فمثلما أن هناك إجماعا شبه عام حول أهمية الأسرة ودورها في تشكيل شخصية الطفل وتطوير نموه اللغوي ، فهناك إجماع آخر لا يقل عنه شأنا بخصوص أهمية تجارب الطفل المبكرة وتعليماته المدرسية في هذا المضمار.

لقد تناولت بعض الدراسات والأبحاث المتخصصة في مجال التربية وعلم النفس، وكذا علم اللسانيات أهمية كل من الأسرة والمدرسة في اكتساب الطفل للغة، في التربية التحضيرية وآثارها في تكوين شخصية الطفل ومستواه الدراسي عامة واللغوي خاصة.

رغم الأعمال والبحوث المقدمة تظل ضئيلة خاصة ما تعلق بالعلاقة التكاملية بين الأسرة والمدرسة في اكتساب الطفل للغة، فالموضوع ملفت للانتباه وجدير بالبحث.

ومنه كان الهدف من هذا البحث الإجابة عن جملة من الأسئلة أهمها:

- كيف تكون علاقة الأسرة باكتساب الطفل للغة؟

- ما هو الدور الذي تلعبه المدرسة في تنمية اكتساب الطفل للغة ؟

- ما مدى تطبيق المعلمين لنظريات التعلم في العملية التعليمية ؟ و ما هو تأثيرها على التلاميذ في الطور التحضيري ؟

للإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا المنهج الوصفي الذي ساعدنا على هذه الدراسة ، ولأجل هذا انتظم بحثنا في فصلين: تطرقنا في الفصل الأول إلى مفاهيم ومصطلحات عامة تمس موضوع بحثنا منها: الطفل، الأسرة المدرسة، ودرسنا علاقة الأسرة والأم في اكتساب الطفل للغة، فنذكر دور المدرسة ومكانة الأم في اكتساب الطفل للغة، وخصصناجانب للحديث عن دور المدرسة في اكتساب الطفل للغة، وفي الفصل الثاني كان عبارة عن دراسة تطبيقية للموضوع المدروس، وذلك من خلال مجالات الدراسة الميدانية والأدوات التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة، ثم حضور الدروس (تتبع التطور لدى الطفل قراءة، كتابة) لننتقل إلى دراسة المناهج وتحليل الاستبيانات الموجهة لأسر الأطفال والمعلمات، وذلك للوصول إلى نتائج عامة حول الموضوع، وقد أرفقنا هذين الفصلين بمقدمة تمهيدية وخاتمة جامعة أفكارنا ودراستنا النظرية والتطبيقية وليتسنى لنا دراسة هذا البحث والخوض فيه

اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع التي تعين على ذلك نذكر منها على سبيل المثال " **اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات** " **لأحمد عبد الكريم الخولي،** "**سيكولوجية لغة الأطفال**" **لصباح حنا هرمز**، إضافة إلى مراجع أخرى كانت سندا لهذا البحث.

وأما عن الصعوبات التي واجهتنا والضغوطات التي لاقتنا، فكان أبرزها صعوبة الإحاطة والإلمام بجوانب الموضوع كله، على الرغم من حبنا لهذا الموضوع، لأنه كان موضوعا واسعا ويحتاج إلى دراسة دقيقة، كما كان لقلة المصادر والمراجع التي تناولت مثل هذا النوع من الدراسات العائق الأكبر في إتمامنا لهذا العمل.

وفي الأخير نشكر الله سبحانه وتعالى على إتمام هذا البحث ونتمنى أن يكون هذا الجهد خالصا لوجهه الكريم، ونتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف" الجيلالي جقال " الذي قدم لنا كل الدعم لإتمام هذا البحث حفظه الله ووفقه في خدمة العلم وجزاه الله كل الخير.

خاتمة:

نستخلص مما سبق أن الاهتمام بالطفل عامة وبلغته خاصة، تدل دلالة بالغة على أهمية السنوات الأولى في حياته وتأثيرها البالغ في تكوين شخصيته ونظرته للحياة مستقبلا وأن مستقبل الأمم يرتكز على هؤلاء الأطفال الذين ينقلون في نفس الوقت القيم والقواعد الاجتماعية التي يتلقاها الأطفال من الأسرة أولا ومن المدرسة ثانيا، والتي لها تأثير كبير على لغة الأطفال وهذا من خلال التأثيرات الممارسة فيها، إلا أن هذه التأثيرات تختلف حسب طبيعة العلاقات والنظم والتفاعلات الموجودة داخل الأسر والمؤسسات، فهي تختلف نسبيا عن بعضها مما يجعل درجات التأثير أيضا مختلفة، من ثم تعد الطفولة مرحلة أساسية في حياة الإنسان يجب الاعتناء بها أشد الاعتناء، وهذا عن طريق الأسرة والمدرسة اللتان تعدان القاعدة الأساسية في العملية التربوية والتعليمية برمتها، وفي هذه محاولة متواضعة حاولنا فيها إبراز الدور الذي تلعبه كل من الأسرة والمدرسة في اكتساب الطفل للغة، ولا ندعي أننا وقفنا على كل جوانب الموضوع.

و في الأخير نتمنى أن نكون قد ألممنا بالموضوع في جميع جوانبه، و نحن لا نعتبر أنفسنا قد قمنا بدراسة كافية و وافية، لكننا نشهد بأننا قد اجتهدنا من أجل أن نفيد و نستفيد، فالحمد لله أولا و أخيرا، و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين.

*** قائمة المصادر :**

- القرآن الكريم .

- ابن منظور: لسان العرب، المجلد 4، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، د س.

*** قائمة المراجع:**

- أحمد عبد الكريم الخولي: اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، ط1، مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013-2014.

- إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، أحمد حسن الزيات، محمد على النجار: المعجم الوسيط، ط2، ج2، دار الدعوة، اسطنبول، تركيا، د س.

- بهنسي عفيف: الثورة الثقافية العربية، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، ليبيا، ط1، 1985.

- جون ديوي: المدرسة والمجتمع، تر أحمد حسن الريحم، دار مكتبة الحياة، بيروت، د س.

- جورج بول: معرفة اللغة، تر محمود فراج عبد الحافظ، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2000.

- الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال(5-6 سنوات)، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمنهاج، ط2004.

- رابح تركي: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 1990.

- رفيق صفوة مختار: المدرسة والمجتمع والتوفيق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003.

- سيد العاطي وآخرون: الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.

- صباح حنا هرمز: سيكولوجية لغة الطفل، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، 1989.

- عبد المجيد سيد المنظور، زكرياء أحمد الشربيني: الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، 2000.

- عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية(دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 1991.

- عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة (اكتساب المهارات اللغوية الأساسية)، ط1، دار الكتاب الحديث، مصر، 2011.

- علي أسعد و صافة علي جاسم الشهاب: علم الاجتماع المدرسي(البنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 2004.

- على حسين حجاج: نظريات التعلم، 1978.

- علي بوهومة: مقدمة في اللسانيات، دار جهينة للنشر والتوزيع، ط 2012.

- معتوق أحمد محمد: الحصيلة اللغوية، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1996.

- منهاج التربية التحضيرية(أطفال من 5 - 6 سنوات)، مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية، جويلية 2004.

- richelle: m,(1976) , l'acquisition du language, bruxelle, mardaga.

*** المجلات:**

- د الغالي آحرشاو: مجلة العلوم النفسية العربية، العدد 24، خريف 2009.

* المحاضرات:

- حنيفي عيسى: محاضرة في علم النفس اللغوي، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، 1993.

* الأوامر:

- الأمر رقم 76- 35 المؤرخ في 16 أفريل 1976 الباب الثالث، الفصل الأول، المادة 125.

• المبحث الأول: مفاهيم عامة و مصطلحات

1-الاكتساب:

1-1- لغة :

جاء في تعريف الفيروز أبادي: كَسَبَه يَكْسِبُهُ كَسْبًا، وتكسَّب طلب الرّزق، أو كسبٍ أصاب، واكْتَسَبَ تصرّف واجْتَهَدَ، وكَسَبَهُ جَمَعَهُ، وفلانًا مَالًا كأكسبه إيّاه فكَسَبَهُ هو. وفلانٌ طيّب المَكْسَبِ والمَكْسِبِ والمكسِبَةِ كالمغْفِرة.[1]

وفي موضع آخر نجد ابن منظور الذي يرى بأنه من كَسَبَت تَكْسِبُ كسْبًا وتكسَّب واكْتسب وفي قوله تعالى: "ما أغنى عنه ماله وما كسب" قيل ما كسب، هنا ولده، وانه لطيب الكسب والكسبة والمكسبة والكسيبة وكسبت الرجل خيرا فكسبه وأكسبه إياه.

1-2-اصطلاحا :

اكتساب اللغة معناه امتلاك اللغة، وهو يتم أكثر ما يتم في المراحل المبكرة في الحياة، لأن اكتساب اللغة مرتبط بالأم فهي التي تناغي طفلها وتدربه على الأصوات اللغوية حتى يستوي لسانه، وستقيم مخارج حروفه على الوجه الصحيح الذي تعارف عليه المحيط. [2]

1-3-مفهوم الاكتساب عند اللغويين والتوليديين :

لم تلق لغة الطفل اهتماما من الباحثين في المجال اللغوي بصورة جدية إلا في السنوات الأخيرة خاصة بعد ظهور النظرية التوليدية والتحويلية، وعلى رأسهم الباحث "نعوم تشومسكي " الذي حاول أن يفسر عملية الاكتساب للغة لدى الطفل .

---

(1) الفيروز الأبادي: قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، طبعة لوفان 2، ص 165

(2) حنفي عيسى: محاضرا في علم النفس الغوي، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، 1993، ص 127

الذي يرى بأن الطفل يولد وهو مستعد لاكتساب اللغة الذي أطلق عليها الملكة اللغوية الإنسان التي فطر عليها كل مولود[1].

وهو يرى أيضا " أن اللغة فطرة خاصة بالإنسان دون غيره من المخلوقات ، وان اكتسابها فطرة وقدرة عقلية مغروسة فيه منذ ولادته، وأن أي طفل يولد في بيئة بشرية مضيئة يكتسب لغة هذه البيئة بغض النظر عن مستواه التعليمي والاجتماعي. [2]

أنواع الاكتساب :

ينقسم الاكتساب إلى نوعين مفصلين :

1. الاكتساب الطبيعي :

وهو ما يسمى اكتساب الطفل للغة الأمومة حيث تدور فيها ملاحظات الطفل اليومية والأسرة، فيقوم بتقليدها ومحاكاتها فيمكنه هذا من الاكتساب التدريجي للنطاق والفهم وتركيب شبه الجمل والجمل ..... الخ .

وقد يدخل في مفهوم الاكتساب، اكتساب اللغة الثانية ليس بواسطة التعليم المدرسي أو غير المدرسي أو بأي شكل من أشكال التلقين المنتظم، بل الانغماس في محيط لغوي ثاني تشبه ظروفه ظروف اكتساب اللغة الأولى.

ونظرا إلى النجاح الكبير الذي حققه الاكتساب الطبيعي للغة الثانية و مردوديتها العالية، يرى كثير من المختصين انه لابد من العمل على تحسين وتطوير مناهج الاكتساب الطبيعي للغة.

2. الاكتساب الاصطناعي:

نقصد بالاكتساب الاصطناعي تعلم لغة ما بالتلقين و التمارين وليس بالإدماج في محيط اللغة، ولذلك غالبا ما يحدث خلطا في الأذهان بين اللغة المكتسبة اكتسابا طبيعيا وبين اللغة التي تكتسب اصطناعيا ، ويعد هذا من أهم المعوقات التي تقف في طريق الاكتساب الاصطناعي للغة.

(1) جورج بول: معرفة اللغة، تر محمود فراج عبد الحافظ، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2000، ص 181

(2) احمد عبد الكريم الخولي: اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، ط1 ، مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013-2014، ص 75

2- مفهوم الطفل:

2-1-لغة واصطلاحا:

إن الطفل يحتل مكانة بالغة الأهمية، فشعل من المفكرين والفقهاء في شتى المجالات الاجتماعية، وكان مصدر عدة دراسات، وبالتالي فقد مر تحديد مفهوم الطفل بمراحل عديدة وعرف بعدة مفاهيم:

*** التعريف اللغوي للطفل :**

جاء في قاموس المحيط أن الطفل بكسر الطاء مع تشديدها يعني الصغير من كل شيء عينا كان أو حدثا ، فالصغير من الناس أو الدواب الطفل ، ويقال وأطفلت الأنثى : صارت ذات طول ، والليل في أوله طفل وأصل لفظة الطفل من الطفالة والنعومة. [1]

وفي تعريف معجم الوسيط: والطفل المولود ما دام ناعما رخصا، والولد حتى البلوغ، وقد يكون الطفل واحدا وجمعا لأنه اسم جنس، قال تعالى " وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم ". [2]

*** التعريف الاصطلاحي للطفل:**

تناول علماء النفس والاجتماع والتربية مفهوم الطفل للتعرف على الجوانب النفسية المختلفة التي تحيط بالإنسان والكائن الحي بوجه عام خلال هذه المرحلة التي يحتاج فيها الطفل إلى رعاية خاصة، واهتمام كبير لكي ينمو ويكبر في إطار من الظروف الاجتماعية والنفسية والتربوية .

2-2- مفهوم الطفل في علم النفس :

بسط علماء النفس مرحلة الطفولة إلى مرحلة ما قبل الميلاد، أي منذ وجود الجنس في رحم الأم، لأن مرحلة التكوين في نظرهم أخطر مراحل عمره على الإطلاق، وتنتهي الطفولة عندهم ببداية مرحلة جديدة أخرى

---

(1) الفيروز الابادي: قاموس المحيط، ص 2015

(2) إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، احمد حسن الزيات، محمد على النجار: المعجم الوسيط، ط2، ج2، دار الدعوة، اسطنبول، تركيا، ص 560

وهي مرحلة البلوغ الجنسي، التي تبدأ عند الذكور بحدوث أول قذف مع ظهور الخصائص الجنسية الثانوية، وعند الإناث بحدوث أول حيض وظهور الخصائص الجنسية الثانوية. [1]

2-3- مفهوم الطفل في علم الاجتماع:

مفهوم الطفل عند علماء الاجتماع محل خلاف بينهم، حيث يرى البعض أن مرحلة الطفولة تبدأ من لحظة الميلاد حتى الرشد، وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى، ومن دولة إلى أخرى ، فقد تنتهي فيها مرحلة الطفولة، بينما يرى البعض الأخر أن مرحلة الطفولة تبدأ بالميلاد حتى بلوغ الطفل اثني عشر عاما، بينما يرى البعض أن مرحلة الطفولة تبدأ بالميلاد وتنتهي عند سن البلوغ .[2]

(1) بن عصمان نسرين: رسالة جامعية، مصلحة الطفل في قانون الأسرة الجزائرية، 2008-2009، ص 11

(2) المرجع نفسه، ص 11

3- تعريف الأسرة:

3-1- لغة:

الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب تعني " عشيرة الرجل أهل بيته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم .[1]

وهي مشتقة من الأسر الذي يعني القيد ، يقال سر ، أسرا وأسارا : قيده وأسره وأخذه أسيرا، ولكن قد يكون الأسر اختياريا يرتضيه الإنسان لنفسه ويسعى إليه لأنه يعيش مهددا بدونه ، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة لدى فإن المفهوم اللغوي ينبئ عن المسؤولية لان الأسر والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان .[2]

3-2- اصطلاحا:

ليس لاصطلاح الأسرة تعريف ومعنى واضح يتفق عليه العلماء بالرغم من كونها أحد أهم الوحدات الأساسية التي يتكون منها البناء الاجتماعي لدى سنتطرق لبعض التعريفات:

- يعرف **أوجاست كونت** الأسرة بأنها " الخلية الأولى في جسم المجتمع ، وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وهي الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد ". [3]

- وقد ذهب كل من " **بيرجس**" و " **لوك**" إلى تعريف الأسرة بأنها: عبارة عن مجموعة من الأشخاص ترتبطون بروابط الزواج أو الدم أو التبني، ويعيشون في منزل واحد ويتفاعلون وفقا لادوار اجتماعية محددة، ويحافظون على نمط ثقافي عام. [4]

---

(1) ابن منظور: لسان العرب، المجلد 4، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، بدون سنة، ص 00.

(2) عبد المجيد سيد منظور، زكرياء احمد الشربيني: الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، 2000، ص 16

(3) السيد عبد العاطي وآخرون: الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002، ص 7

(4) عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضاري)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 1991، ص 36

ويعرفها " **أحمد زكي بدوي** " الأسرة في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية على أنها: الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي، والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة.[1]

ويعرفها **رابح تركي** " هي الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان أي مجتمع من المجتمعات لأنها البيئة الطبيعية الأولى التي يولد فيها الطفل وينمو ويكبر حتى يدرك شؤون الحياة ويشق طريقه فيها ". [2]

والأسرة عند **حامد عبد السلام زهران** هي " مسرح التفاعل الذي يتم فيه النمو والتعلم وهي العالم الصغير للطفل الذي به تتكون خبراته عن الناس والأشياء والمواقف ". [3]

وعليه يمكن تعريف الأسرة بأنها: " أهم جماعة أولية في المجتمع وتتكون من عدد من الأفراد، تتأسس بينهم القرابة بناءا على محورين الانساب المزدوج، حيث يرتبط الزواج (الزوج والزوجة) أو الدم (الآباء والأبناء) يقيمون في منزل واحد يتفاعل أعضاء الأسرة وفق ادوار اجتماعية محددة ، وتقوم بينهم التزامات محددة اجتماعية ، اقتصادية وقانونية، وهي التي تقوم بأهم وظيفة اجتماعية وهي التنشئة الاجتماعية حيث تتولى رعاية الأطفال والعناية بشؤونهم من النواحي الجسمية والنفسية، الاجتماعية والتربوية، وهي الجسر الذي يصل الفردية الخالصة وبين المجتمع.

---

(1) عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضاري)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 1999، ص 33

(2) رابح تركي: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1990، ص 168

(3) حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ط5، القاهرة، مصر، 1984

4-تعريف المدرسة:

تعد المدرسة ذلك الجزء الاجتماعي المهم ، كونها ذات غاية تعليمية وتربوية بالدرجة الأولى، لذا نجدها قد حظيت بالكثير من الاهتمام والتأثير المتكامل والجاد من جميع الفئات والمسؤولين، وذلك نظرا للأهمية البالغة التي تملكها وما تقدمه من مهام وخدمات موكلة لها من قبل المجتمع، فهي تعد بمثابة الأسرة الثانية التي ترعى الطفل وتهتم بشؤونه في جميع الفروع والحالات، وتقدم له الدعم الكافي والتشجيع اللازم الذي يؤهله للوصول إلى أهدافه المنشودة بأفضل السبل إلى أن يتخرج منها إطارا وعضوا كبيرا لخدمة أمته على أكمل وجه.

وقد حاول الكثير من العلماء تحديد مفهومها بحيث يعرفها كل من **مينيشن** و **شبير** بأنها: " مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة التي هي جزء من المجتمع، وتنقلها للأطفال في شكل مهارات خاصة ومعارف عن طريق نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الطفل القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين"[1].

كما يعرفها **رابح تركي:** " هي تلك المؤسسة التربوية المقصودة والعامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع"[2].

ويعرفها **محمد صقر:** " أنها مؤسسة اجتماعية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورها تكوين الأفراد من مختلف النواحي في إطار منظم وفق مبادئ الضبط الاجتماعي "[3].

---

(1) رفيق صفوة مختار: المدرسة والمجتمع والتوفيق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003، ص 87

(2) رابح تركي: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1990، ص 67

(3) محمد جمال صقر: اتجاهات في التربية والتعليم، دار المعارف، دون سنة، ص 93

ويعرفها فريدريك هاستن بأنها"نظام معقد من السلوك المنظم ، الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم"[1].

في حين عرفها سبنس على أنها"وحدة اجتماعية أو مجتمع ذو طابع خاص و يجب أن لا تعتبر المدرسو النموذجية مكانا للتعليم فقط و لكن يجب أن تعتبر وحدة اجتماعية أو مجتمع ذات طابع خاص يشترك فيها الكبار و الصغار و المدرسون و الطلبة في حياة عامة"[2].

(1) علي أسعد وصافة علي جاسم الشهاب في علم الاجتماع المدرسي (البنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية) المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، ط 1، بيروت، لبنان، 2004، ص 7

(2) أ.ك.أو أتاواي: التربية و المجتمع، تر وهيب سمعان، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر، 1960، ص 89

●المبحث الثاني: الطفل و اكتسابه للغة

يختلف العلماء في تفسير الكيفية التي يكتسب بها الطفل لغته، و تتنافس النظريات النفسية في طرح الحلول لهذه المسألة، و تطرح هذه النظريات آراء مختلفة و متباينة حول مسألة كيف يكتسب الطفل لغته؟ فبعضها يؤكد على أن اللغة غريزية، بينما يرجع البعض الآخر اكتساب اللغة إلى التعليم.

1- النظرية الغريزية:

يرى تشو مسكي و هو أحد أنصار هذه النظرية أن الجهاز العصبي البشري يحتوي تركيب عقليا يتضمن مفهوما غريزيا عن لغة البشر، و كما يرى " ليتبرج" أن قابلية الإنسان لإنتاج اللغة، و فهمها هي خاصية من خصائص البشر.

2- نظرية التعلم:

تبدأ هذه النظرية من القول بأن الطفل يحدث أصواتا عشوائية (مناغاة) و تطلق من قبل الطفل بطريقة مبتدلة من دون تنبيه (أي من تلقاء نفسه)، و يقدم الأبوان عادة التعزيز بصفة الابتسامة و يقوم الأبوان أيضا بتقليد الأصوات التي ينطقها الطفل أحيانا، و يحس بالتدريج بقوته على تنبيه نفسه بالأصوات التي يصطنعها هو، و هذه الحالة هي حالة تعزيز أيضا، و هكذا تصبح الاستجابات الصوتية التي يطلقها الطفل المواد الأولية التي تبنى منها اللغة[1].

3- نظرية المحاكاة:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الطفل يكتسب اللغة من خلال محاكاة الطفل لما ينطقه أبواه و المحيطون به، (...) كما أن المحاكاة تظهر لدى الغالبية من الأطفال بعد الشهر التاسع من العمر.[2]

---

(1) صباح حنا هرمز: سيكولوجية لغة الأطفال، ط1،دار الشؤون الثقافية العامة 1989م، ص 49

(2) المرجع نفسه، ص 51

4- نظرية التحليل النفسي:

تؤكد هذه النظرية على عامل اللذة من حيث هي تشتق من المرحلة الفمية، و التي تضفي على أشخاص معينين يحيطون بالطفل و يكونون موضع حبه، ولذلك يشير "فرويد" إلى أن اللغة ترتقي عند الطفل في السنتين الأوليتين بزيادة اقتباس الطفل اللذة بسبب تزايد الألحان وصور التلفظ الأخرى التي يعلمها الطفل، و هذه الفترة المشتقة تشبه صورا أخرى من الإرضاءات المبشرة التي يحصل عليها الطفل من توجيه حبه لذاته، أما العامل الآخر فهو حاجة الطفل إلى التعبير عن نفسه إلى أشخاص يحبهم في العالم الخارجي و يريد الاتصال بهم و التفاهم معهم، و هذه هي اللغة الآتية من الغير[2].

5- النظرية المعرفية:

يعتبر بياجي الممثل الرئيسي لهذه النظرية، و تؤكد هذه النظرية نمو الكفاءة اللغوية يحدث نتيجة تفاعل بين الطفل و بيئته.

يفرق بياجي ما بين الكفاءة و الأداء، فالأداء في صورة "التركيبات" التي لم تستقر بعد في حصيلة الطفل اللغوية يمكن أن تنشا نتيجة تقليد إلا أن الكفاءة لا تكتسب بناءا على تنظيمات داخلية.

تبدأ أولية ثم يعاد تنظيمها بناءا على تفاعل الطفل مع البيئة الخارجية، و بذلك ينشأ تفاعل الطفل مع البيئة منذ المرحلة الأولى و هي المرحلة الحسية الحركية[2].

---

(1) صباح حنا هرمز: سيكولوجية لغة الأطفال، ص 53

(2) د. عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة (اكتساب المهارات اللغوية الأساسية)، ط 1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2011، ص 83

• المبحث الثالث: دور الأسرة و الأم في اكتساب الطفل للغة

1- دور الأسرة في اكتساب الطفل للغة

الأسرة وحدة أساسية في المجتمع، بل هي حضارة المجتمع في فترة السنوات الأولى التي يقضيها الطفل بين أفرادها و تقوم الأم في هذه الوحدة الصغيرة بدور أساسي في تشكيل مظاهر سلوك الطفل و خاصة لغته، فالأم هي أهم شخص يلتفت إليه في الوسط المنزلي و يتعلق به، فغياب الأم عن طفلها يعيق نموه اللغوي و قد يفقد موهبة الكلام التي اكتسبها حديثا، و في المقابل فان العلاقات الأسرية غير الصحيحة قد لا تؤدي إلى تخلف لغوي فقط بل تقود أيضا إلى اضطرابات الكلام مثل التلعثم و التأتأة و التلفظ غير الواضح.

2- مكانة الأم في اكتساب اللغة عند الطفل:

يشكل كلام الأم الموجه الى الطفل واحدا من الجوانب الأساسية التي حظيت بدراسة دقيقة و كثيرة و في مقدمتها دراسات سناو snow و روندال rondal التي أفضت الى مجموعة من المبادئ و الخصائص التي يمكن إجمالها فيما يلي :

2-1-مبدأ المحاكاة:

لقد اتضح من نتائج أبحاث كثيرة أن تقليد الأم لملفوظات طفلها ، سواء بتكرارها أو صياغتها يحظى بأهمية قصوى في مجال مساعدته على اكتساب لغته الأم بكيفية أفضل [1].

2-2-مبدأ الثبات:

الواقع أن اللغة الموجهة إلى الطفل لا تنشئها الأم بصورة جديدة كلما أقدمت لأول مرة على مهمة تربية صغيرها و التواصل معه فاللغة تنطوي على مجموعة من الخصائص :

---

(1) richelle, m :(1976) ,l'acquisition du language, bruxelle: mardaga، p94

- استعمال ضمائر الغائب عوض ضمائر المتكلم (بابا ذاهب إلى العمل) عوض (أنا ذاهب إلى العمل).
- اعتماد الملفوظات ذات الصيغ المعجمية الفريدة التي تركز على التشديد المركزي المقطعي و استعمال التصغيرات الدالة على الحيوانات و اللعب و أفراد العائلة مثل: (دادا) (نانا) (طاطا).
- اعتماد الأسئلة المتبوعة مباشرة بالجواب مع إعادة صياغتها مثل (ماذا تريد ؟ تريد ماذا؟) [1].

– تعدل الأم لغتها و تلاؤمها لمستواه اللفظي أثناء تواصلها الفعلي معه أكثر مما تقوم بذلك أثناء غيابه أو افتراض حضوره فقط.

– تعدل الأم خصائص معينة من لغتها تبعا لمستوى لغة طفلها ، بحيث تستعمل كثيرا من الوسائط les auxiliaire و التقديمات و التأخيرات (فعل _ فاعل) و قليلا من الانتشارات و تكرار الملفوظات كلما كانت ملفوظات الطفل كثيرة الأفعال و ممتدة الطول.

– تلائم الأم خصائص معينة من سجلها اللغوي مع نمو الطفل اللغوي و خاصة مستوى طول الملفوظات و قدرة هذا الأخير على فهمها و إنتاجها و استيعاب أحداثها السابقة و المستقبلية.

– تعكس خصائص سجل الأم اللغوي الذي تستعمله أثناء التفاعل مع طفلها رغبتها الأكيدة في أن تفهم ملفوظات هذا الأخير و أن يفهم هو الآخر ملفوظاتها و ذلك حتى يصبح التواصل بينهما قائما على نفس الأشياء و الأحداث و العلاقات الدلالية.

2-3- متغير مستوى السوسيو اقتصادي ثقافي:

تشير نتائج دراسات كثيرة إلى وجود علاقة ترابطية دالة بين مستوى لغة الطفل و مستوى الأم السوسيو اقتصادي و الثقافي، بحيث أن الأمهات اللواتي يتوفرن على الإمكانيات المادية و التربوية الملائمة عادة ما يقدمن لأطفالهن نماذج لغوية غنية و ناجحة من حيث التجاوب معها و اكتساب مضامينها و توظيف مكوناتها.

---

(1) د الغالي آحرشاو: مجلة العلوم النفسية العربية، العدد 24، خريف 2009، ص 13

– و هي الملفوظات التي لا تكتفي فقط بإسناد صيغ نحوية مقبولة لدلالية ملفوظات الطفل، بل توسعها و تمددها بإضافة معلومات أخرى، كما هو وارد في مثال كازدن gazden (1973): الطفل: الكلب ينبح الأم: و القط يطارده.

2-4- التفخيم la focalisation:

و هو يمثل أيضا إحدى الخصائص التي تتضمنها لغة الأم أثناء تفاعلها مع كلام الطفل، بحيث يتعلق الأمر بالتركيز على ألفاظ معينة ضمن ملفوظات الطفل و ذلك بعزلها و تسجيل وقفات عندها لإثارة انتباه الطفل إليها، مثال ذلك: الأم : أين السيارة الحمراء ؟ الطفل : أدا، الأم، الحمراء أين السيارة الحمراء؟[1].

.عوامل ووظائف التلاؤم اللفظي للأمهات:

ما هي العوامل و المتغيرات التي تركز عليها الأم في تعديل لغتها لكي تصبح أكثر تلاؤما، و تكيفا مع نمو الطفل اللفظي، و مستوى فهمه للغة و إنتاجها و استعمالها في التحاور و التواصل؟ و ما هي وظائف و تأثيرات هذا التلاؤم اللفظي في اكتساب اللغة عند الطفل؟ الواقع أن الإجابة عن هذين السؤالين هي التي ستمكننا من الكشف عن الدور الفعلي الذي تلعبه لغة الأم في هذا النطق[2].

1. متغيرات التلاؤم اللفظي للأمهات:

رغم تعقدها و تنوعها ، فان هذه المتغيرات تتلخص حسب أغلب الدراسات التي اهتمت بهذا الجانب في ثلاثة أنواع هي: السن و سلوك الطفل اللفظي ثم مستوى الأم الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي.

أ_ متغير السن:

يشكل السن المتغير الذي حظي باهتمام دراسات و أبحاث عديدة تؤكد كلها و بدون استثناء على أن الأمهات يلائمن لغتهن تبعا لمستوى أعمار أطفالهن. فاللغة التي يتعاملن بها مع أطفال الثانية فما تحت و التي تغلب على ملفوظاتها خصائص القصر و البساطة و التكرار تختلف كثيرا عن تلك الموجهة لأطفال الثالثة و العاشرة و الراشدين حيث تطغى على ملفوظاتها خصائص الطول و الأفعال الكثيرة المتعددة.

(1) د الغالي احرشاو: مجلة العلوم النفسية العربية، ص15

(2) المرجع نفسه، ص17

ب _ متغير سلوك الطفل اللغوي:

تجمع دراسات عديدة أن هذا المتغير يلعب دورا بارزا في التعديلات التي تلحق لغة الأمهات أثناء تواصلهن و تعاملهن مع أطفالهن. فكل التجارب التي أنجزت بهدف مقارنة لغة الأمهات في ظروف حضور الطفل و غيابه و مستوى سنه تؤكد أهمية هذا الدور في النتائج التالية:

ج _ مبدأ التغدية الراجعة feed back:

يشكل هذا المبدأ أحد الإجراءات التربوية الضمنية للغة الأم الموجهة إلى الطفل أثناء التفاعل معه ، بحيث يتعلق الأمر بممارسات لغوية لا واعية في غالب الأحيان تتخذ أشكال تغديات راجعة تساعد على تقويم و تعديل و تصحيح لغة الأطفال [1] و في مقدمتها الأشكال الثلاثة التالية:

د_الانتشار l'expansion:

و هو يمثل إحدى الخصائص الهامة المميزة لسلوك الأمهات التحاوري أثناء تفاعلها مع الطفل ، بحيث يتحدد مفهومه في صياغة الأم الجديدة لملفوظ الطفل في ملفوظ مقبول صوتيا و تركيبيا و دلاليا من قبيل "الكنغورو" بدل "هنغورو" (تصحيح صوتي)، و "علي يتناول وجبة الغذاء " بدل "علي غذاء" (تصحيح تركيبي) ثم "إنها آلة الطباعة" بدل "الشيء" (تصحيح دلالي).

و هذا يعني أن ظاهرة الانتشار المميزة لتدخلات الأم اللفظية عادة ما تلعب دور العامل المحفز للتعلم اللفظي عند الطفل رغم أن هذا التعلم و كما تؤكد على ذلك أبحاث كثيرة، غير اللسانية مثل: الدافعية من أجل التحاور و النظريات و النبرات و الإيماءات و القبلات ثم حالة الأم أثناء هذا التحاور[2].

هـ_الاتساع l'extension:

و هو يشكل خاصية أخرى من خصائص لغة الأم أثناء تفاعلها مع كلام الطفل, بحيث يتعلق الأمر باستعمال ملفوظات ذات علاقة عضوية بملفوظات هذا الأخير.[3]

(1) د أحمد عبد الكريم الخولي: اكتساب اللغة نظريات و تطبيقات، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ص 147

(2) د الغالي احرشاو: مجلة العلوم النفسية العربية، ص18

(3) المرجع نفسه، ص 18

بمعنى أن هؤلاء غالبا ما يقومن لغة أطفالهن و يصححن ما أعوج منها عبر التحاور و التواصل و الحكي.

2.وظائف التلاؤم اللفظي للأمهات:

لقد تم الإقرار بأن الأمهات يطوعن لغتهن و يلائمها حتى يتمكن الأطفال من فهمهن بصورة أفضل، فغالبا ما يتحدثن عن أشياء و أنشطة آنية تحظى باهتمام الطفل، و يستعملن مكونات دلالية و عناصر معجمية قريبة من تلك التي يعبر بها هذا الأخير و ينتجها، و كما تم الإقرار أيضا بأن علاقة الأم العاطفية و أسلوب تفاعلها مع طفلها يشكلان مصدرا أساسيا لتعديلات أخرى في لغتها تمس بصورة خاصة طبيعة النبرة الكلامية و الألفاظ المعجمية المستعملة و الحضور المرتفع للأوامر و التوجيهات و القضايا البلاغية.

• المبحث الرابع: دور المدرسة في اكتساب الطفل للغة

دور المدرسة في تنشئة الطفل لغويا:

تعتبر المدرسة من مؤسسات التنشئة اللغوية، وهي ذات قيمة تربوية و تعليمية مهمة في حياة الأفراد و المجتمعات فهي " كمؤسسة اجتماعية ذات أهداف محددة و معايير و أساليب لحفظ النظام فيها و تحقق درجة من الاستقرار و التنظيم تمكنها من قيامها بوظائفها،[1] كما أنها مؤسسة تهدف إلى تكثيف و تطوير عملية التلقين و التثقيف الاجتماعي، و إخضاعها لنظم مدروسة نرتقي بها عن العفوية، فالناشئ يكتسب ما يكتسب من مهارات اللغة فيها على نحو مكثف و منظم و متوازن و متدرج و مستمر[2]، فإذا كان القائمون على وضع البرامج التربوية و التعليمية على أسس متينة بما تخدم الوطن، فإن المدرسة تعتبر ركيزة أساسية لتوحيد الأنماط التي يراد إنتاجها من خلالها، و تصبح بذلك المدرسة مؤسسة لإعادة إنتاج ما سطر من قبل القائمين على وضع برامجها، كما أنها تزود الناشئة باللغة من خلال المفردات و الصيغ و الأساليب التي يتعلمها الأطفال و قد يفتقده المجتمع في إطاره العام، و لذا تعتبر المدرسة المكان الأنسب لإدماج الفرد في محيطه الإجتماعي و تهيئته للعضوية في المجتمع الأكبر و الذي عبر عنه جون ديوي بأن تكون هذه المدرسة هي مدرسة لحياة إجتماعية مصغرة، بحيث تكون ذات فعالية في مهنها التي تعكس بدورها حياة المجتمع الأكثر، و تجعل الأطفال يتشربون بروج العمل و الخدمة و ذلك من خلال تسليحه و تجهيزه بالأدوات اللازمة لذلك.[3]

تعد المدرسة من العوامل القوية و المؤثرة التي تعمل على ربط الفرد ببيئته و مجتمعه، و هذا من خلال تبليغها للغة المجتمع الذي نشأ فيه الفرد و ثقافته، و هي قادرة على إعداد الفرد في الشخصية المتميزة المرتبطة ببيئته و مجتمعه، كما أنه بإمكانها أن تعمل عكس ذلك ويكون هذا خاصته من خلال ما تلقنه للأطفال من قيم

---

(1) جون ديوي: المدرسة و المجتمع أحمد حسين الريحم: دار مكتبة الحياة، بيروت، بدون سنة، ص 50

(2) العتوق أحمد محمد: الحصيلة اللغوية، المجلس الوطني للثقافة و الفنون، الكويت، 1996، ص 76

(3) البهنسي عفيف: الثورة الثقافية العربية، المنشأة العامة للنشر و التوزيع، ليبيا، ط1، 1985، ص 12

ومعايير و سلوكات و التي عادة لا تخرج عن إطار العام للمجتمع الكبير المتمثل في الدولة الخاصة و عادة ما تكون + المادة المقررة في المدرسة تعبر عن حياة الأمة في مختلف عصورها و بمختلف مستوياتها و تجسد كل ما ارتبط بحضارتها من معارف و خبرات و تجارب و أحاسيس و كل ما يحمله الفكر[1].

ويقصد تلك اللغة المكتوبة و التي ستكون اللغة التي يستعملها الأطفال في المدرسة حيث تنقل إليهم الألفاظ و المفردات و الصيغ و التراكيب و الدلالات و غيرها لتصبح تلك المادة المقروءة مصدرا رئيسيا لمفردات اللغة و بالتالي فهي تقوم بتعليم اللغة الرسمية لأفراد المجتمع و ذلك من خلال تلقينهم المهارات اللغوية و ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه.

---

(1) الأمر رقم 76-35 المؤرخ في 16 أفريل 1976 الباب الثالث، الفصل الأول: المادة 125

تمـهـيـــد:

إن أهداف التربية التحضيرية وما ينتظره الأولياء منها قد تطورت كثيرا، و لم يعد ينظر إليها على أنها مطلب اجتماعي و تعويضي فقط، بل أضحت بالإضافة إلى ذلك مطلبا تربويا و نفسيا بالدرجة الأولى، يتماشى هذا التصور مع ما أظهرته البحوث النفسية والتربوية من أن مرحلة النمو الممتدة من بين 4-6 من العمر مرحلة حرجة في نمو شخصية الطفل و تطورها، ففيها تتبني الأسس الشخصية و تقام، و فيها إمكانات كبيرة للتعلم إذا استغلت استغلالا فعالا و هادفا، و خاصة عن طريق نشاط اللعب المسيطر على حياة الطفل في هذه المرحلة.

فالطفل يلعب و في الآن نفسه يتعلم و ينمو. إنها بعبارة أخرى، مرحلة تمثل نقطة البدء في التكوين و التشكيل الثقافي للطفل.

كما بينت نتائج البحوث المقارنة أن الأطفال الذين استفادوا من خدمات التربية التحضيرية هم أسرع نموا و تطورا كما و كيفا من غيرهم، الذين لم يلتحقوا بالتربية التحضيرية، في القدرات العقلية في التواصل و التفاعل مع الغير و الاتزان الانفعالي [1].

1. منهاج التربية التحضيرية، (أطفال في سن 5 . 6 سنوات)، مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية، جويلية 2004 ص

المبحث الأول: الخلفية النظرية للقسم التحضيري

1-تعريف التربية التحضيرية:

هي تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، و هي تعني مختلف البرامج الذي توجه لهذه الفئة، و هي تسمح للأطفال بتنمية كل إمكاناتهم، كما توفر لهم فرصة النجاح في المدرسة و الحياة[1].

2-وظائف التربية التحضيرية:

التربية التحضيرية تساهم في التنشئة الاجتماعية و اكتشاف الطفل لإمكاناته و توظيفها في بناء فهمه للعالم، كما تساعد في إعداده للتمدرس، بحيث أنها تعمل على إدراك جوانب النقص في التربية العائلية و معالجتها [2].

3-ملمح تخرج طفل التربية التحضيرية:

يقصد بالملمح جملة من الكفاءات التي يكتسبها الطفل بالاعتماد على وضعيات و أنشطة تعلمية من مختلف المجالات التي ينجزها أو يتصرف فيها في نهاية مرحلة التربية التحضيرية.

و يتحقق هذا الملمح من خلال عدة جوانب أهمها:

3-1- الجانب الحسي - الحركي:

- يضبط أنشطته وفق طبيعة الوضعيات.
- ينفذ أنشطة من الحركات الشاملة و الدقيقة بتناسق و دقة و مرونة.
- يتعرف على إمكاناته الجسمية و حدوده الحسية و الحركية.

3-2- الجانب الاجتماعي الوجداني:

- يكتشف ذاته و فرديته.
- يتبادل مشاعره و أحاسيسه مع الآخر.

---

1. منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5 . 6 سنوات)ص5

2. الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال (5 . 6 سنوات)مدرسة التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، ط 2004، ص 9

– يستعمل الوسائل الملائمة للاستجابة لحاجياته و ميوله و رغباته أما الجانب اللغوي و هو أهم جانب بالنسبة لموضوعنا فيه يصبح الطفل:

– يتحدث و يتكلم بصفة سليمة.

– يبحث و يتساءل عن معاني و مدلولات الكلمات.

– يستعمل رصيدا لغويا يتراوح بين 2500 و 3000 كلمة.

– يستعمل الجمل الاسمية و الفعلية المفيدة متجاوزا استعمال الكلمة / الجملة (ينطق كلمة و يقصد جملة).

3-3- الجانب العقلي – المعرفي:

– فيظهر الطفل من خلاله اهتمامه و فضوله لمكونات المحيط الاجتماعي و الفزيائي و البيولوجي و التكنولوجي و الاقتصادي.

– يوظف تفكيره في مختلف المجالات، إذ يستكشف، يمارس، يستعمل المعلومة، يوظف الحكم النقدي و يحل المشكلات.

– يوظف الفكر الإبداعي.

– يضع اللبنات الأولى في بناء المفاهيم، الزمن المكان، المقدار، الكمية، القياس، الحجم، الوزن، الشكل، المساحة، اللون، المادة، الجمال، التوازن، الصوت....الخ.

• المبحث الثاني: برنامج القسم التحضيري

1- البرنامج المخصص في الأقسام التحضيرية:

المواصفات و النشاطات	الأهداف	المحتويات
القرآن الكريم	. تحفيظ الطفل الصور القصيرة. . ترخيص حفظ القرآن الكريم في صدور الأطفال لقوله تعالى:" بل هو آيات بيِنات في صدور الذين أوتوا العلم".	السور: الفاتحة، الإخلاص، الفلق، الناس، النصر.
الأدعية و الآداب	. تنمية الجانب الديني و القيمة. الخلقية لدى الأطفال. . تعلم بعض الآداب و اكتسابها.	
تعلم الحروف العربية و الكتابة	. تعلم الحروف العربية بحركتها و نطقها و رسمها. . كتابة الحروف على اللوحة ثم على الكراس.	بعض الحروف العربية: أ . ب . ت . ث . ج . ح . ل . د . ن . س . ش . ف . ع . ط . ص . ر . ك . و . ف.

القراءة	. يكتشف اتجاه القراءة. . يقرأ صورا. . يقيم علاقة بين الدال و المدلول. . يقرأ بعض الكلمات.	التعرف على بعض الكلمات المألوفة: . الربط بين الكلمة و الصورة . . التقابل بين الكلمات المتشابهة. . القراءة الإجمالية.
الكتابة	. التحكم في مبادئ الكتابة. . التحكم في حركات الجسم . . التحكم في حركات اليد. . التحكم في كتابة الكلمات و الحروف.	. تشكيل الحروف بالعجينة بالقص ، بالذهن .... . كتابة الحروف في الفضاء ، على السبورة، على اللوحة ، على الكراس. . تشكيل كلمة، كتابة كلمة.
التعبير الشفوي	. تنمية اللغة العربية. . إثراء لغة الحوار و التواصل. . التفاعل و التواصل في الوضعيات الحوارية و الوصفية و السردية.	

التلوين و الرسم و الأشغال اليدوية	. تنمية الجانب الفني لدى الطفل. . يعتبر النشاط الترفيهي المعبر عن اهتمامات الطفل . . مجال لإبداع الطفل.	. تلوين الحروف بكلماتها و كذا الأشياء الموافقة لها بحركة الفتحة فقط. . تلوين الأعداد من (1) إلى (10) و كذا الأشياء الموافقة لها كما. . تلوين ورسم الأشكال الهندسية المدروسة. . الإلصاق و قص أشكال معينة.
الرياضيات	. تعليم مبادئ الحساب و الهندسة أي نطق الأرقام و رسم الخطوط و الأشكال الهندسية. . يتحكم في الفضاء و الزمن. . يجري عمليات حسابية. . يوظف القياس. . يحل المشكلات.	. الأعداد من الصف (0) إلى (9). . الأشكال الهندسية: الخط المستقيم، المنحنى، المنحنى المغلق، المربع، المثلث، الدائرة، المستطيل.
التربية العلمية	. التعرف على الأشياء المحيطة به. . يكشف العالم الحي. . يكشف العالم المادي. . يحافظ على البيئة.	

2- أهم النشاطات التي تمارس في القسم التحضيري:

النشاط اللغوي:

يتضمن وحدات متمثلة في الحروف الهجائية، يقوم المعلم بتعريف الطفل عليها عبر مراحل، بداية بتقديم حرف الوحدة على السبورة ثم ترديد نطقه جماعيا بحركة الفتح، ثم التعريف على الحرف في كلمات مختلفة، أما في المرحلة الثانية يعمل المعلم على جعل الأطفال يشكلون الحروف بالعجينة، ثم رسمها في مرحلة أخرى على اللوحة وأخيرا على الكراسات، و يدوم غالبا هذا العمل مدة أسبوع.

رغم ذلك يجب الإشارة إلى أن هناك أقسام تحضيرية لا تتبع نفس الطريقة في التعليم فيمكن أن تستغني على عملية التشكيل بالعجينة، أو عن الكراريس، و ذلك ما وجدناه في أغلب الأقسام و لا تكتفي إلا بتكرار الحروف نطقا لحفظ أصواتها ورسمها على الألواح من (التلاميذ). فيعتقد بعض المعلمين أن تعرف الأطفال على الحرف في الكلمات و قراءة هذه الأخيرة، تمارين كافية للأطفال لتعلم مهارات اللغة المقتصرة حسبهم في القراءة والخط، بينما لا تعطي أهمية للتعبير التلقائي الهادف، رغم أن بعض معلمي الأقسام التحضيرية يحكون قصصا مختارة و يناقشونها مع الأطفال و لكن في أوقات قليلة و نادرة.

إن الهدف العام من تدريس التعبير يتلخص في تمكين المعلم من الإفصاح عن مكنوناته الداخلية و الإبداع في ترجمتها بدقة، و بلغتين شفوية و كتابية سليمتين و يتحقق ذلك بانتقاء ألفاظ التراكيب المناسبة المعبرة عن وضوح المعاني المقصودة. فالتعبير العلمي يمكن المتعلم من الإفصاح الكتابي أو الشفهي عن أفكاره بأسلوب يشترط فيه وضوح المعنى و سلامته من الأخطاء، لكن تختلف أهداف هذا النشاط نوعا ما في التعليم التحضيري عما هي في مستويات أخرى، لأنها موضوعة لما ينمي لغة الطفل، لدى ففاعلية التعبير تكون ذات جدوى في مجال مهم هو:

المجال اللغوي: إن أسلوب الحوار الذي يكون بين الأطفال (التلاميذ) و المعلم يمكنهم من امتلاك مفردات صحيحة مبنى و معنى.

• المبحث الثالث: طرائق التدريس و علاقتها بنظريات التعلم

1- ملاحظة العملية التربوية داخل الفصل:

1-1- دور التعزيز في عملية اكتساب الطفل للغة:

المعلمة 1: تقوم المعلمة بكتابة " الحرف " أو " الكلمة " على السبورة و تطلب من التلاميذ قراءتها – تلميذ تلو الآخر– حتى تصبح راسخة في أذهان كل التلاميذ بعد ذلك تطلب منهم كتابتها على اللوحة.

المعلمة 2: تقوم المعلمة بكتابة "الحرف" أو "الكلمة" على السبورة و تقرأها ثم تنتقل إلى مرحلة تشكيل الجملة، بالرغم من أن بعض التلاميذ لم يستوعبوا هاته " الكلمة " أو هذا "الحرف " أي أنها لم ترسخ في أذهان التلاميذ.

المعلمة 3: كتبت المعلمة " كلمة " على السبورة و طلبت من التلاميذ إعادة كتابتها.

مما لاحظناه أن المعلمة " 1 " هي المعلمة التي وفقت في عملية تعليم التلاميذ ذلك أنها اتبعت طريقة التعزيز و هذا ما أدى إلى تعلم التلاميذ بطريقة صحيحة حيث أصبحت جميع المعلومات التي قدمت إليهم راسخة في أذهانهم، يقال: " التكرار يولد التعلم ".

و يعتبر " بياجي " التعزيز من المبادئ الأساسية في عملية التعلم الإجرائي و الإرشاد السلوكي و يعد من أهم مبادئ تعديل السلوك لأنه يعمل على تقوية النتائج المرغوبة لدى يطلق عليه مبدأ (الثواب أو التعزيز) فإذا كان حدث ما (نتيجة) يعقب إتمام استجابة (سلوك) يزداد احتمال حدوث الاستجابة مرة أخرى يسمى هذا الحدث اللاحق معزز أو مدعم[1].

(1) أحمد عبد الكريم الخولي: إكتساب اللغة نظريات و تطبيقات، ص 221

1-2-التحفيز و دوره في عملية التعلم :

لاحظنا من خلال دراستنا الميدانية التي قمنا بها، أن كل المعلمات يعتمدون على التحفيز في العملية التعليمية حيث أنه كلما كانت إجابة التلاميذ صحيحة كانت المعلمات يقدمن لهم كلمات شكر مثل: ((جيد ممتاز – لقد تحسنت – حسن)) بحيث لاحظنا في حصة من الحصص التي قمنا بحضورها أن المعلمة سألت الأطفال، قالت لهم: كيف يسمى صغير الفيل؟ فأجابها التلميذ " طه الأمين " بـ: " الدغفل "، فقالت له جيد جدا و وعدته بإحضار الحلوى له في الحصة القادمة، فلاحظنا أنه تجاوب مع المعلمة و ذلك بمشاركته طوال الحصة.

من خلال ما سبق نلاحظ أن للتحفيز دور أساسي في العملية التعليمية، يرى كو أن الاستجابة الرئيسية أو بعبارة أخرى " الحافز " المؤدي إلى تحقيق هدف ما ، يدفع بالمتعلم نحو استجابة حاسمة[1].

و يرى ثورندايك بأن هناك خصائص و ظروف تجعل المتعلم يميل إلى أن يكون مشبعا و ذلك بقوله: " إذا ما أثير حافز قوي لأداء عمل ما فإن تتابع تنفيذ هذا العمل بطريقة سلسلة يكون مشبعا "[2]

1-3-مراعاة قدرات التلاميذ و أعمارهم و الوسط الاجتماعي الذي ينتمون إليه:

لاحظنا أن جميع المعلمات كانوا مراعيات لهذا الجانب و ذلك من خلال تطبيقهم للمنهاج المقرر من قبل وزارة التربية بحيث أنهم تناولوا: ثمانية عشر حرفا كما هو مقرر في البرنامج السابق الذكر، أما بالنسبة للأرقام فقد علموهم الأرقام من (0 إلى 9) بالإضافة إلى بعض الأحاديث النبوية الشريفة و بعض السور القصيرة.

و هذا ما تناولته اللسانيات التربوية في أبحاثها و الدليل على ذلك: " ... و هذا العلم في الواقع بدعة من بدع الأمريكان الذين يخرجون على العالم في كل يوم بجديد، ينحصر علم اللغة التربوي اهتمامه في المادة اللغوية التي تقدم إلى المتعلمين بمعنى النظر فيها في مستوياتها وفقا لقدرات التلاميذ و أعمارهم و ثقافتهم و بيئاتهم"[3].

(1) علي حسين حجاج: نظرية التعلم، الكويت، 1978، ص 32

(2) المرجع نفسه، ص 20

(3) عيسى برهومة: مقدمة في اللسانيات، عمان، دار جهينة للنشر و التوزيع، ط 2012، ص 129

1-4- الظروف المساعدة على تعلم الطفل:

ارتأينا في هذا الجانب أن الوزارة خصصت فترات للراحة لهذا الطور (التربية التحضيرية) و ذلك مراعاة لظروفهم و قدراتهم الفيزيولوجية و السيكولوجية، فقد قسم الوقت حسب ما يلي:

فترة الاستقبال: مدتها 15 دقيقة تقدم فيها المعلمات (أنشودة، دعاء، و غالبا ما يركزن المعلمات على تاريخ اليوم)

تليها بعد ذلك النشاطات المقررة تبعا للتوزيع الأسبوعي.

و بين كل نشاط تقدم فترة للراحة، و بعدها تكون في آخر الحصة فترة مدتها 15 دقيقة تسمى التهيئة للخروج.

يقول ثروندايك: " إذا ما أجهض أو أعيق إتمام عمل ما، فإن العمل يكون سببا للضيق، أو إذا ما أصبح أداء عمل متعب (منهكا) أو متخما فإن الإكراه على تكراره يكون سببا للضيق[1].

1-5- الوسائل المتاحة أمام الطفل في هذه المرحلة:

يغلب على لغة الطفل التعلق بالمحسوسات لا المجردات فإدراكه قائم على الحواس، مما يتطلب الاستعانة بالوسائل التعليمية التي تحقق هذا الغرض، فنحن بحاجة ماسة لتزويد الأطفال بأنواع مختلفة من المواد و الأشياء و الأثاث و التجهيزات المثيرة لانتباههم، لذلك الصور الموالية توضح الوسائل المتاحة أمام طفل التربية التحضيرية في العملية التعليمية:

---

(1) نظريات التعلم، تر علي حسين حجاج، ص 20

1- صورة تمثل: الأركان الموجودة في القسم التحضيري و التي تساعد الطفل على تعلم المصطلحات باللغة العربية الفصحى.

2- صورة تمثل: تهيئة القسم و مدى تأثيره على نفسية الطفل في هذه المرحلة.

• المبحث الرابع: دراسة الاستبيانات

1 . تقديم الأدوات المنهجية:

استدعت الدراسة الميدانية استغلال وسائل التحريات المعهودة في كل البحوث التطبيقية من استبيانات و فحوصات إضافة إلى الملاحظات الخاصة و المسجلة خلال التعامل مع عناصر العينة ، و فيما يلي عرض للأدوات المنهجية المعتمدة:

1 . 1 الاستبيانات: خصت الاستبيانات فئتين هما:

. استبيانات فئة معلمي التربية التحضيرية:

وزعت ثلاث استبيانات على ثلاث معلمات في مدرستين ابتدائيتين و طلب منهن الاجابة على مجموعة من الأسئلة موزعة على ثلاثة محاور تتمثل فيما يلي:

المحور الأول: البعد الاجتماعي لمعلم التربية التحضيرية

و تتمثل أهداف المحور في التعرف على :

. معلم التحضيري من حيث شخصه (الجنس و السن)

. المستوى العلمي و مؤهلات أخرى لعينات معلمي التحضيري .

. الوضعيات المختلفة لمعلم التربية التحضيرية كموظف في المدرسة.

المحور الثاني: نظرة المعلم إلى التعليم التحضيري:

يهدف هذا المحور إلى تحديد صورة التربية التحضيرية عند معلمي هذا الطور و الكشف عن طرق اتصال و انتماء الأطفال بهذا الفضاء.

المحور الثالث: البرنامج التحضيري و طرق تقديم النشاط اللغوي. من خلال إجابة معلمات الأقسام التحضيرية يمكن الوصول إلى تحديد الأنشطة المكونة لبرنامج التربية التحضيرية، و كيفية تقديمها، و استعمال المعلمات لأساليب لغوية مختلفة (اللغة العربية الفصحى، و اللغة العربية المبسطة و اللغة العامية) مع الأطفال لما في ذلك تأثير على نموهم اللغوي.

1. 2- تحليل أسئلة الاستبيانات:

1 . استبيانات الأسرة:

أ- مميزات الأسرة:

تتميز مجموعة أسر العينة المدروسة بمستويات اجتماعية مختلفة تختلف فيما بينها من نواحي متعددة تبرزها نتائج الاستبيانات الموزعة:

الناحية التعليمية: يلخص الجدول الموالي النسب المئوية لمستويات التعلم المختلفة بالنسبة للآباء و الأمهات:

المستوى التعليمي	الأولياء	الآباء	الأمهات
الابتدائي		%0	0%
الاكمالي		38 ,09%	19,04%
الثانوي		47,61%	42,85%
الجامعي		14,28%	38,09%
المجموع		100%	100%

النسب المئوية لمستويات التعلم في المجموعة الأولى:

يبرز الجدول أعلاه المستوى التعليمي المقبول على العموم لأفراد العينة ، بحيث أن المستوى الابتدائي منعدم، أما في المستوى المتوسط فنجد نسبة الآباء مرتفعة بالنسبة للأمهات ، أما في المستوى الثانوي فنسبة الآباء أيضا مرتفعة، أما بالنسبة للمستوى الجامعي فالنسبة مرتفعة عند الأمهات أكثر منها عند الآباء.

لتحقيق أهداف المحاور الثلاث وضعت أربعة عشر سؤال يجيب عنها المعلمون في الأقسام التحضيرية و هي أسئلة مباشرة كالشروط الواجبة التحقق في المعلم الناجح و عدد التلاميذ الذي يشرف عليهم أما في نهاية الاستبيان فقد طرح سؤالا عن طرق تقديم النشاط اللغوي في هذا الطور.

ب- استبيان فئة الأولياء:

إن الهدف الرئيس من وضع الاستبيان الخاص بفئة الأولياء هو الإحاطة بالمميزات الخاصة بأسرة كل طفل من أطفال العينة للما في ذلك . في اعتقادنا . من أهمية في تكوين شخصية الطفل و نموه اللغوي و المعرفي السليمين.

تتوزع أسئلة هذا الاستبيان على محورين هما:

المحور الأول: البعد الاجتماعي للأسر

من خلاله سعينا إلى التعرف على الوضعيات المختلفة اجتماعيا للأسر المختارة ، عن طريق إجابتهم عما يلي :

. سن الأولياء.

. الوظيفة.

. المستوى الدراسي للأولياء.

. الإقامة الاجتماعية.

المحور الثاني: صورة التربية التحضيرية في نظر الأسر الجزائرية

نلخص هدف هذا المحور في: الوصول إلى مفهوم التربية التحضيرية بالنسبة إلى العائلات الجزائرية و ذلك من خلال الإجابة عن السؤالين المقدمين.

ج- الناحية المهنية: من أهم المهن الممارسة في هذه العينة المدروسة نجد ما يأتي: الإدارة، التجارة، التعليم، الأمن ،إضافة إلى الأعمال الحرة، بالمقابل توجد فئة من العينة بطالين.

تحليل أجوبة العينة حول التصورات:

- **لماذا أدخلت ابنك إلى التربية التحضيرية ؟**

إجاباتهم كانت متفقة على أن الهدف الرئيسي من إدخال أبنائهم إلى فضاء التربية التحضيرية هو: تدريبهم على النطق السليم للغة العربية الفصيحة و تأقلمهم في المحيط المدرسي و الجو الدراسي.

- **ماذا اكتسب ابنك في التربية التحضيرية؟**

لقد كانت إجابات الأولياء بنسبة خمسة و تسعين بالمئة (95%) متفقة على أن مهمة المدرسة التحضيرية تتمثل في تعليم الأطفال الحروف العربية، بالتدريب على نطقها و كتابتها، و كذلك اكتساب الطفل بعض الصفات الحميدة، و تلقينه بعض الأدعية و تهذيب لغته، بينما الخمسة بالمئة المتبقية من الأسر تعتقد بأن الهدف الأسمى و الرئيسي للمدرسة التحضيرية هو دمج الأطفال في الجو الدراسي.

خلاصة:

لقد كشف الاستبيان عن نظرة بعض الأسر نحو التربية التحضيرية لذلك يمكن استخلاص بعض النقاط :

- تبين أنه لا علاقة بين المستوى المالي و الاجتماعي للأسرة و إقبالها على الفضاء التحضيري، بل يمكن القول أن المدرسة التحضيرية استقطبت اهتمام كل المستويات الاجتماعية .

- اتساع أهداف المدرسة التحضيرية في تعليم المهارات اللغوية خاصة ما تعلق بالقراءة و الكتابة.

2. دراسة استبيان فئة معلمي التربية التحضيرية:

أ- مميزات العينة:

تتكون عينة معلمي التربية التحضيرية من ثلاث معلمين يتميزون بخصائص نكشفها فيما يلي:

ب- المستوى التعليمي:

تحتوي العينة على معلمة فقط متحصلة على شهادة ليسانس، بينما المعلمتين فقد تحصلوا على شهادة البكالوريا فقط.

ج- الوضع المهني:

تحدد إجابات المعلمات على الاستبيانات الموزعة عليهن معلمتين مستقرتين في عملهم و معلمة متعاقدة.

- تحليل أجوبة معلمي التربية التحضيرية:

- **نظرة المعلم التحضيري إلى المدرسة التحضيرية:**

يتفق أفراد العينة على أن المدرسة التحضيرية تعد مرحلة انتقالية بالنسبة للطفل في هذا الطور ذلك كونه يعد فضاءا يحضر الطفل إلى المدرسة.

- **الشروط الواجبة التحقق في معلم التربية التحضيرية :**

كانت إجابات المعلمات كالتالي: الأولى ترى بأنه لابد أن تتوفر فيه المثابرة و روح الابتكار أما الثانية فترى أنه لابد أن يتميز بطول البال و حب المهنة، أما المعلمة الثالثة فترى بأن حب المهنة هي الشرط الأساسي و المهم في هذا الطور بالذات.

- **ما هي اللغة التي تستعملها مع الأطفال في هذه المرحلة؟**

تبرز الاستبيانات ترتيب الأساليب اللغوية على النحو التالي:

1- اللغة العربية القريبة من الفصحى.

2- اللغة العربية الفصحى و هي أقل استعمالا من الأولى و يعتمدها المعلم في أمور محددة كالتنبيه و التحذير و الإرشاد.

3- اللغة العامية أو المستوى العامي و هو الأسلوب المستعمل خارج أوقات الدرس كأوقات الاستراحة مثلا.

- إن الترتيب أعلاه غير ثابت ، فمن خلال زيارتنا للأقسام لاحظنا أن المعلمات في أغلب الأحيان يستعملن المستوى اللغوي القريب من الفصحى لأنه أكثر قربا من فهم الطفل.

- **ما رأيك في البرنامج المقدم للطفل في التربية التحضيرية؟**

كان رأي المستجوبين أن البرنامج المقدم للأطفال يساير نموهم العقلي غير أنه من الضروري والمستحسن إعادة النظر بما يخدم تربية الأطفال في المرحلة التحضيرية.

الخلاصة:

يمكن استخلاص النتائج التالية من كل ما عرض إليه في دراستنا لاستبيان معلمي التربية التحضيرية:

- عدم وجود تكوين للمعلم في مجال التربية التحضيرية.

- عدم رضا المعلم عن مضمون البرنامج الذي يقدمه وسعيه إلى تدعيمه وتحسينه.

الملحق رقم – 01 –

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

معهد الآداب و اللغات – تخصص لسانيات تطبيقية

لنا عظيم الشكر أن نتقدم إليكم أساتذتي الكرام للمساهمة معنا في إطار تحضيرنا لمذكرة تخرج ليسانس حول موضوعنا "اكتساب الطفل للغة بين الأسرة و المدرسة".

تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير، و الشكر مسبقا على تعاونكم معنا.

إسم المدرسة: **مقر المدرسة:**

جنس المستجوب: **ذكر:** ☐ **أنثى:** ☐

السـنـ:

المستـوى التـعليـمـي:

مـؤهـلات أخـرى:

وضعيتك كمعلم(ة) التربية التحضيرية:

مؤقت(ة): ☐ **دائم(ة):** ☐

– ما هي نظرة المعلم إلى التعليم التحضيري؟

.....

– ما هي الشروط التي يجب أن تتوفر في معلم القسم التحضيري الناجح؟

.....

– ما هي اللغة التي تستعملها مع التلاميذ في هذه المرحلة؟

.....

– ما رأيك في البرنامج المقدم في الطور التحضيري؟

.....

– هل للتحفيز دور في اكتساب الطفل للغة؟

.....

– ما هي الوسائل المتاحة لتعليم الطفل في هذه المرحلة؟

.....

الملحق رقم – 02 –

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

معهد الآداب و اللغات – تخصص لسانيات تطبيقية

إملأ الاستمارة بشكل واضح:

إسـم الطـفـــل: **اللـقــب:**

الســـــن: **الأب:**

الأم:

العمــل: **الأب:**

الأم:

المستوى الدراسي: **الأب:**

الأم:

العنـــــوان:

الحـــــــــي:

البلديـــــة: **الدائـــرة:** **الولايــة:**

اختر إحدى الإجابات بوضع علامة (x):

الإقـــامة: **مسكن خاص:** ☐

مع أفراد العائلة الكبيرة: ☐

حسب رأيك، هل زادت ثروة الرصيد اللغوي لطفلك بعد دخوله التربية التحضيرية:**نعم** ☐ **لا** ☐

فـــهرس

فهرس المحتويات	رقم الصفحة
مقدمة	أ- ب- ج
الفصل الأول: الطفل واكتساب اللغة	05
المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات	06
1. الاكتساب	06
2. الطفل	08
3. الأسرة	10
4. المدرسة	12
المبحث الثاني: الطفل واكتسابه للغة	14
1. النظرية الغريزية	14
2. نظرية التعلم	14
3. نظرية المحاكاة	14
4. نظرية التحليل النفسي	15
5. النظرية المعرفية	15
المبحث الثالث: دور الأسرة والأم في اكتساب الطفل للغة	16
1. دور المدرسة في تنشئة الطفل لغويا	16
2. مكانة الأم في اكتساب اللغة عند الطفل	16
المبحث الرابع: دور المدرسة في اكتساب الطفل للغة	21
دور المدرسة في تنشئة الطفل لغويا	21
الفصل الثاني: دراسة ميدانية	24
تمهيد	25
المبحث الأول: الخلفية النظرية للقسم التحضيري	26

1. تعريف التربية التحضيرية	26
2. وظائف التربية التحضيرية	26
3. ملمح تخرج طفل التربية التحضيرية	26
المبحث الثاني: دراسة برنامج القسم التحضيري	28
1. البرنامج المخصص في الأقسام التحضيرية	28
2. أهم النشاطات التي تمارس في القسم التحضيري	31
المبحث الثالث: طرائق التدريس وعلاقتها بنظريات التعلم	32
1. ملاحظة العملية التربوية داخل الفصل	32
المبحث الرابع: دراسة الاستبيانات	36
1. تقديم الأدوات المنهجية	36
2. دراسة استبيان(فئة المعلمين والأولياء)	37
خاتمة	43
قائمة المصادر والمراجع	45
ملاحق	48
فهرس	54